مخبر الاتصال والأمن الغذائي

مقرر عن مجريات الورشة الخاصة بالملتقى الوطني الموسوم بـ **الاعلام وإشكالية العنف الأسري ضد المرأة**

إعداد المقرر **د. لواتي ربيعة**

المداخلة الأولى كانت للأستاذة " **مليكة بقاح**" تحت عنوان " **العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري مفهومه و أشكاله**" أبرزت فيه الباحثة أن العنف ضد المرأة هو من أكثر الظواهر شيوعا في المجتمع الجزائري و تناولت في مداخلتها أهم أشكال و أنماط العنف الممارسة على المرأة الجزائرية، كما أشارت إلى التغيرات التي عرفها مجتمعنا و المكانة التي احتلتها المرأة في وقتنا الحالي .

في حين المداخلة الثانية فكانت لكل من الأستاذين " **الدكتور طيب الشايب**" **و** " **الدكتورة خديجة هنيش**" بورقة بحثية موسومة بـ " **التحرش الرقمي ضد الطالبات الجامعيات عبر الوسائط الجديدة –دراسة ميدانية على عينة من الطالبات مستخدمي الفايسبوك–** "، فالدراسة قدماها سلطت الضوء على ظاهرة اجتماعية خطيرة انعكست بالسلب على الطالبات في الجامعات الجزائرية، وهي ظاهرة العنف الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبالخصوص موقع الفايسبوك الممارس ضد الطالبات باعتباره شكل من أشكال العنف الممارس ضد المرأة بصفة عامة والطالبات بصفة خاصة .

المداخلة الثالثة كانت تحت عنوان " **التناول الإعلامي لقضايا العنف الأسري وتداعياته النفسية دراسة تحليلية لعددين من حصة برنامج استشارات نفسية بإذاعة المدية الجهوية** " قدمتها كل من "**الأستاذة حمدي وردة و الطالبة دومة ليلى**"، تناولت الباحثتان موضوع العنف ضد المرأة من الزاوية النفسية ، حيث تهدف الدراسة التي قدماها إلى الخوض في تحليل أسباب ظاهرة العنف الاسري وخاصة ضد المرأة والطفل وانعكاساتها على الصحة النفسية لهم، حيث أن انتشار هذه الظاهرة بشكل واسع في العالم بات حديث الساعة في وسائل الإعلام، وبالرغم من وجود مواقف وأحداث تشيد بقوة المرأة وتعزيز مكانتها ونجاحها في شتى المجالات. إلا أنه في المقابل هناك واقع مرير لا يمكننا الإغفال عنه وإهماله وهو آفة اجتماعية تؤثر بشكل كبير على رقي وتقدم المجتمع، فلا يمكننا إنجاب جيل سوّي ينهض بالأمة في أحضان أمهات تعيش صراع وقهر العنف الأسري، فخطورة هذا الموقف تتطلب منّا دق ناقوس الخطر من أجل تفعيل جميع أفراد المجتمع ومؤسساته للعمل على الحدّ من هذه الجريمة. وكانت

لحصة استشارات نفسية التي تبث عبر أثير إذاعة المدية الصدى والفاعلية في تناول هذا الموضوع من خلال نقاش بين الصحفي والطبيب النفسي تخلّل هذا النقاش مداخلات من عايشوا تجربة العنف الأسري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمنا فيه أداة تحليل المضمون لعددين من الحصة، حيث توصلنا إلى نتائج تلخصت حوصلتها في أنه، يلعب الإعلام دور كبير في مناقشة وإضفاء الضوء على القضايا الاجتماعية الحرجة كقضية العنف الأسري وأسبابه وتداعياته النفسية والجسدية، والدعوة بضرورة إيقاف هذه الظاهرة. وإنصاف المرأة في أبسط حقوقها والعيش بسلام والعمل على توعيتها على كيفية الدفاع على حقوقها ضد أي عنف تتعرض له داخل المنزل أو خارجه، وطرح كيفية علاجها من مخلفات هذه الظاهرة، وتفادي تكرار تجربة العنف الذي تعرضت له وممارسته بطريقة أخرى، حتى وإن كانت غير مباشرة ضد الأطفال.

أما العرض الرابع فقدمتها الأستاذة " يسمينة حناش" بمداخلة تحت عنوان **"الإسلام والعنف ضد المرأة"**، و أوضحت أن العنف كواقع تعيشه المرأة كان ولا يزال محل اهتمام العديد من الباحثين خاصة علماء الاجتماع الذين أعطوا الموضوع اهتماما كبيرا.فتعددت تعاريفه وحاول الكثيرون تقديم إسهامات نظرية من شانها تفسير هذا السلوك الذي يحمل مجموعة من الدوافع التي أدت الى انتشاره.فالعنف ضد المرأة يأخذ أشكالا و صورا مختلفة داخل المجتمع باختلاف أسبابها وأشكالها وهي ظاهرة اجتماعية وعالمية تعاني منها المرأة في كل مجتمع.فهيلاعلاقة لها بالمستوى الاقتصادي أو الإجتماعي أو الثقافة الأفراد و للمجتمعات ، ولان الظاهرة تعتبر من اخطر الظواهر التي تهدد كيان ولكن الأسرة و المجتمع على حد سواء.لما تخلفه من أضرار جسمية ونفسية وخيمة على المرأة، قدمت الباحثة معلومات قيمة عن موقف الإسلام من العنف.

أبرزت المداخلة الرابعة " **التناول الإعلامي لمشكلات العنف الأسري ضد المرأة في الصحافة الجزائرية المكتوبة، جريدة الشروق اليومي أنموذجا" قدمتها الأستاذة " حسيبة سعادة"** أوضحت في ورقتها أن من أكثر أنواع العنف التي أصبحنا نشهدها والتي تسجل بآلاف الحالات سنويا هو العنف الأسري، هذا الأخير الذي ينقسم بدوره لعدة أنواع وأشكال منها العنف ضد المرأة، سواء كان ذلك في أسرتها أو المجتمع الذي تنتمي إليه، وغالبا ما يكون العنف الممارس ضدها من الأب أو الزوج أو الأخ، و ارتباط بعض الأسر الجزائرية بجملة من العادات والتقاليد، والمشاكل الأسرية وأيضا

المشاكل والمشاحنات الشخصية بين الأزواج العائلات، كلها أمور قادت إلى انتشار وتفشي ظاهرة العنف ضد المرأة ، أين أصبحت ترتكب في حقها تجاوزات تصل إلى حد الضرب المعنف الذي يقود في حالات عدة إلى الوفاة. من هنا أصبح لازما على الدولة والأفراد وضع حد لمثل هكذا ظواهر بغية الحد منها والتقليل من انتشارها وذلك بتسخير مختلف المؤسسات التربوية والدينية والإعلامية منها، وتعتبر الأخيرة منها من أكثر المؤسسات التي تعمل على نقل ظواهر العنف ضد المرأة في المجتمع وتحاول تحليلها والوقوف على أسبابها وتقديم حلول لها، وذلك باعتماد مختلف الوسائل سواء المسموعة أو المكتوبة وحتى الالكترونية، والمتعارف عليه أن الإعلام المطبوع كان من أكثر الوسائل التي عملت على نقل مختلف الأحداث في المجتمع الجزائري ومنها العنف الأسري ضد المرأة، ونظرا لكون وسائل الإعلام المكتوبة من بين الوسائل التي عالجت العنف الأسري ضد المرأة وتناولته بمختلف القوالب والصيغ الصحفية، أبرزت الباحثة من خلال هذه الورقة البحثية مدى اهتمام الصحافة المكتوبة بمثل هذا النوع من المواضيع من خلال صفحاتها، وذلك باختيار جريدة الشروق اليومي الجزائرية كأحد الجرائد التي تناولت هذه الظاهرة.

في حين هدفت المداخلة الخامسة الموسومة بـ " **العنف ضد المرأة في الدراما التليفزيونية**" و المقدمة من قبل كل من الأستاذة " **الواهم صباح**" و طالب الدكتوراه " **محمد رضا العيفة**" للوقوف على العنف الممارس ضد المرأة كما تظهره الدراما التلفزيونية عبر المسلسلات، حيث تلعب الدراما دورا كبيرا في تشكيل إدراك الجمهور لصورة المرأة بحكم ما يتوفر للدراما من عوامل جذب على مستوى الشكل و المضمون، و لقدرتها على لفت أنظار الجمهور للمضامين الإعلامية. فأحيانا تلجأ إلى تعمد الإثارة و المبالغة فيما تقدمه من مضامين لذا فالصورة التي يقدم بها التلفزيون المرأة قد تؤثر بشكل أو بآخر على إدراك الجمهور لواقع المرأة. و قد قدمت الدراما العربية _ خصوصا بعد انتشار الفضائيات الخاصة بالدراما_ العديد و التي كانت المرأة قاسما مشتركا فيها، بتقديمها من خلال نماذج بشرية مختلفة. و أبرزت الورقة البحثية أنه من مظاهر العنف الذي تطلعنا به دراما المسلسلات العنف ضد المرأة، و الذي تظهر فيه المشاهد و اللقطات ما يمارس على المرأة من عنف مادي أو معنوي، سواء ما تعلق بالعنف الممارس خلال المشاهد و الأحداث في سياقاتها الدرامية المختلفة، أو حصر المرأة في قوالب نمطية من الأدوار السلبية.

المداخلة السادسة كانت تحت عنوان " **دور المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من العنف الأسري ضد المرأة من وجهة نظر الطالبات الجامعيات دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة ولاية الوادي و قسنطينة" و المقدمة من قبل كل من** " صفاء قديري و رميساء مساهل" استهدف هذه الدراسة معرفة دور المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة خاصة مع انتشار هذا السلوك كثيراً، سنقوم بدراسة ميدانية على عينة من الطالبات الجامعيات من جامعتي قسنطينة و الوادي و ذلك باستخدام المنهج المسحي واستمارة استبيان من اجل جمع البيانات. سعت الدراسة كذالك إلى تحقيق جملة من الأهداف منها التعرف على مظاهر العنف الأسري ضد المرأة وأسبابه من خلال ما طرحه المؤثرون وكيف يساهمون في الحد من ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة في مواقع التواصل الاجتماعي.توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن المؤثرين يعالجون ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة من أجل الحد منه ومكافحته في المجتمع من خلال تقديم النصح والإرشادات وزيادة وعي المرأة تجاه هذا العنف الممارس عليها .

قدمت الأستاذة " **نزيهة وهابي**" المداخلة السابعة في الورشة و الموسومة بـ " **قضايا العنف ضد المرأة في الصحافة المكتوبة الجزائرية خلال جائحة كورونا دراسة وصفية تحليلية لصحيفة "الخبر" اليومية في الفترة الممتدة من 01 مارس إلى 30 سبتمبر**"، يتمحور موضوع الدراسة حول المعالجة الإعلامية لقضايا العنف ضد المرأة في الصحافة المكتوبة الجزائرية وتحديداً صحيفة الخبر اليومية وذلك في الفترة الأولى للحجر الصحي خلال جائحة كورونا من 01 مارس إلى 30 سبتمبر 2020، وهي دراسة وصفية تحليلية تم الاعتماد فيها على المنهج المسحي بغرض تحليل وتفسير مختلف معطيات المادة الإعلامية المدروسة شكلاً ومضموناً، بالإضافة إلى استخدام أداة تحليل المضمون كأداة رئيسية لاكتشاف سمات ومحتوى وشكل قضايا العنف ضد المرأة في الصحافة المكتوبة، وتوصلت الدراسة إلى أن صحيفة الخبر تعتمد على الخبر الصحفي كعنصر أساسي في المعالجة الإعلامية مما جعلها تتسم بطابع إخباري يغيب عنه التفسير والتحليل، كما تصدرت قضايا العنف الجسدي خصوصا القتل حيث جاءت على قائمة اهتمامات الصحيفة بنسبة 73.33%، وتعد الدوافع الاجتماعية سبباً رئيسياً في حدوث الجرائم المتنوعة للعنف ضد المرأة نظراً للظروف المعاشة خلال فترة الحجر الصحي.

المداخلة الثامنة كتمن تحت عنوان " **جرائم قتل النساء في الجزائر من منظور إعلامي بين الضوابط الأخلاقية المهنية والدينية _الحد من الظاهرة أو التكريس"** من إعداد الباحثتين " **رحايلي ساره" و " نسيمة بوزكري"، حيث أوضحت الدراسة** استفحال ظاهرة جرائم القتل وتنوعها في المجتمع الجزائري بتعدد الأعمار وتباين الظروف، كان القاسم المشترك فيها هو "المرأة". رغم الجهود المبذولة من قبل المؤسسات الرسمية والمجتمع المدني في مناصرة المرأة، إلا أنها لم تقف حائلا أمام التصدي لهذه الظاهرة وزاد تفاقمها مع التناول الإعلامي لها من خلال كسر طابوهاتها وفضح ممارساتها عن طريق التحري والتدقيق المفصل للجريمة، وفق ضوابط الممارسة الأخلاقية المهنية تجعل منها أليه التصدي وليس المساهمة في نشرها، هذا ما تم عرضه في هذه الورقة البحثية من خلال الإجابة على التساؤلات الدراسة: هل المبالغة في التغطية الإعلامية لجرائم قتل النساء يضفي الى نتائج عكسية في اكتشاف أساليب جديدة؟ وماهي الضوابط المهنة الأخلاقية والدينية الممارسة في نشر تلك المضامين؟